ستون لوحة فنية

في ٦٠

حزب من القرآن الكريم

www.ketab.ir

ستون لوحة فنية (٦٠) حزب من القرآن الكريم

اعتنى بها: السيد أحمد الحسيني

المدير الفني: بهزاد سليماني

ليتوغراف و طباعة: هنر گرافيك - طهران

الكمية: ٤٥٠٠، الطبعة الأولى

نشر: مجمع الذخائر الاسلامية ـ قم، ايران

www.zakhair.com _ E-mail: zakhair@zakhair.com

ردمك ٦ـ١٨ـ٨٥٨٩ـ٩٦٤

www.ketab.ir

تقديم

فن النقش والتصوير، له سوابق مديدة في أعماق التأريخ البشري، أدرك الإنسان بعينه الفاحصة وذهنه الثاقب لطائف الطبيعة، فأودع نماذج من فنه نقشاً على الحجر والبرونز وغيرهما استخرجت في القرون المتأخرة من بطون الأودية والخرائب المهجورة والمدن والقرى المدفونة تحت الأرض، وهي روائع أثرية تعين على فهم التأريخ والمراحل والأدوار التي قطعتها الأقوام المبادة، وتدل على ما كانوا عليها من الآداب الاجتماعية والعادات الدارجة بينهم في الحرب والسلم، وجوانب من خصائص الحكومات والملوك الذين أخذوا بزمام الأمور وتحكموا في مصير الشعوب.

قطع العلم والفن مرحلة التدوين على الأحجار والصخور والألواح الخشبية والتماثيل والظروف والآلات البرونزية والحديدية وما أشبهها، ثم انتقلا إلى مرحلة التدوين على أوراق البردى وجلود الحيوانات وماضاهاها، فرافقت فنون الرسم ونقش الصور والحيوانات والأبنية والمناظر البهيجة الطبيعية تلكم المراحل، ثم تدرج الرسم إلى الألواح التأريخية والوثائق وتجلى خاصة في الكتب والمؤلفات القديمة بأجلى مظاهره.

www.ketab.ir

الكتب الدينية المقدسة حصلّت على سهم وافر من الفن منذ عشرات القرون. نـلمسه فـيما وصل إلينا منها وسلمت من عوادي الأيام، ونرى فيها صوراً ورسوماً أبدعها الفنانون بكل دقة وإبداع، وهي موضع اهتمام هواة الفن والزخرفة.

القرآن الكريم ـ كبقية الكتب الدينية المقدسة ـ كان له نصيب وافر من الزخـرفة عـلى يـد الفنانين المسلمين منذ قرون، فأبدع كل قطر من الأقـطار الاسـلامية زركشـته حسب ذوقـه الخاص، وقطع مراحل فنية عالية جداً في صنع اللوحات والنقوش على صـفحاته، وبـلغ إلى حيث لا يمكن تثمين بعضها بأثمان مادية.

امتاز فنانو «ايران» في هذا المجال بما جادت به قرائحهم مـنذ أمـد بـعيد، وتـلألأ العـصر «التيموري» ثم «الصفوي» في زخرفة المصاحف وكتب الأدعية والدواوين الشعرية والمجاميع الأدبية والتأريخية وما أشبهها، نراها موزعة في المكتبات العامة والخاصة زاهية ناضرة تجذب أصحاب الفن، استخدمت فيها الألوان الطبيعية خليطة بمسحوق الذهب، واستعينت بالآلات اليدوية الدقيقة بالاضافة إلى غاية التأني والإتقان وعدم العجلة في عملهم.

www.ketab.ir

في العصر «القاجاري» ظهر بعض الآثار الفنية التي تجلب النظر، بالرغم من أنها لم يكن لها مميزات فنون عصري «التيموري» و«الصفوي»، إلا أنها تعتبر فناً له خصائصه ومعالمه المختصة به تجعله في مستوى الإبداع في الزخرفة والنقش، يجب الدقة فيها لمعرفة المراحل التأريخية التي قطعتها «ايران» في الفن التصويري والزخرفي.

في مؤسستنا «مركز إحياء التراث الاسلامي» وبين ما يضمه مخزن المخطوطات من الأعلاق النفيسة، نسخ من القرآن الكريم وكتب الحديث والأدعية ودواوين الشعر ووثائق ملوكية تأريخية بها لوحات تدل على الأشواط التي قطعها فن الرسم والزخرفة في عهد القاجاريين، في النية طبع المهم منها ـ بتوفيق من الله تعالى ـ طباعة ملونة فاخرة يستفيد منها هواة الفن القديم.

إن الألواح الستين التي يراها القارئ الكريم في هذه المجموعة، وقد استلت من ستين حزباً تضم القرآن الكريم بكامله، ليس بها ميزة من حيث الخط، إلا أنها بديعة من حيث النقش والزخرفة واستعمال الألوان الطبيعية، وهي مظهر من مظاهر الفن الترسيمي في عصر القاجار، حيث كان لكل واحدة من اللوحات نقش خاص تميزها عن البقية ولا تشترك في التصميم.

هذه اللوحات يمكن أن تكون مادة تعليمية هامة للمشتغلين بالنقش والزخرفة والدارسين للمراحل التي قطعتها الفنون الإسلامية، تدلهم على كيفية الترسيم المستخدم فيه الورود أو الكلمات أو الخطوط المتوازية والمنحنية وتلوينها بما يناسب طبيعة ما في ذهن المصمِّم الفني.

www.ketab.ir

استفاد الفنان في اللوحات التي يراها القارئ، من المحلول الذهبي والألوان الطبيعية الفاتحة والغامقة، ولم يستعمل الألوان غير الطبيعية المخلوطة بالماء. وهذا يتطلب المعرفة المعمَّقة بالفن الزخرفي، يحتلّ مكانة عالية وله قيمة فنية رفيعة.

ستون لوحة تعني ستين قطعة زخرفية مختلفة التصميم، وضعت في متناول أيدي المعنيين بالفنون الاسلامية، نعتز بأننا أضفناها إلى الكنوز الغنية بالإبداع الزخرفي أخرجناها إلى النور بعد أن كانت مخبأة في زاوية النسيان.

في بعض هذه اللوحات زخرفة مجردة، وفي بعضها نقشت آيات وأسماء، هي: «لا يمسه إلا المطهرون»، «الله»، «يا محمد أدركني»، «يا علي»، «يا فاطمة»، «يا حسن»، «يا حسين مظلوم»، «يا غافر الذنوب»، «يد الله فوق أيديهم»، «يا ستار العيوب»، «يا عدل»، «هو الرزاق»، «توبوا إلى الله توبة نصوحاً»، «لا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين»، «يا كريم»، «صدق الله»، «نور على نور»، «هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق»، «وما يعلم تأويله إلا الله».

■ ■ ■

www.ketab.ir

كتبت هذه الأحزاب بخط النسخ المتوسط في الجودة، كتبها عبدالوهاب بن ملا غلام حسين في سنتي ١٣٢٣ ـ ١٣٢٤ هـ والكاتب في الخامسة والثلاثين من عمره. الحزب الأول كتبه محمود بن ملا غلام حسين في سنة ١٣٢٦ هـ، والحزب الثاني عشر الذي فُقد من المجموعة كتبه السيد يوسف مير شاه ولدي ابن مير زين العابدين المذهِّب الخوانساري.

■ ■ ■

تم تذهيبها على يد ميرزا يوسف مير شاه ولدي الخوانساري في سنة ١٣٤٧ هـ، باستدعاء الحاج محمد رضا.

تم تجليدها على يد مير شاه ولدي المذكور بمعاونة ميرزا آقا. واستفاد في التجليد من جلد الماعز باللون الأسود طبع عليه نقش حك فيه جملة «هو الواقف» التي تعني وقفية الأحزاب.

وقفها الحاج محمد رضا وآقا فضل الله ابنا الحاج حبيب الله.

كتب صك الوقفية بخط فارسي نستعليق، مير يوسف الموسوي ومير شاه ولدي الخوانساري في شهر صفر سنة ١٣٤٨ هـ.

www.ketab.ir

كتب ميرزا يوسف شاه ولدي في آخر الحزب التاسع والخمسين بتاريخ ١٣٤٩ هـ قائمةً بما صرف على هذه الأحزاب ـ ومجموعه نحو سبعين تومانا ـ كما يلي:

أصل ثمن الأحزاب، ستة توامين.
جلد ماعز همذاني، ستة أعداد أربع توامين.
مقوا، تومان واحد.
ذهب أشرفي، مثقالان عشرة توامين.
أيضاً، ثلاثة مثاقيل عشرون تومانا.
صندوق، ثمانية توامين.
ورق، ثلاثون شاهي.
أجرة التذهيب والتجليد، نحو أربعين تومانا.

ويكتب شاه ولدي في سنة ١٣٧٢ هـ: لا يوجد في هذا الوقت كاتب ولا مذهب ولا صحاف بالأسعار المذكورة، ولا يوجد ذهب محلول إلا كل مثقال بستين أو سبعين تومانا...

قم ١٤٢٥هـ

السيد احمد الحسيني

www.ketab.ir